

64 الجمع السالم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة السادسة والاربعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الكثرة والقلة - [00:00:15](#)

وهي بعنوان الجمع السالم. يدل الجمع السالم على القلة. اذا جاءت الميزا للاعداد من ثلاثة الى عشرة نقول رأيت ثلاثة عاملين. رأيت عشرة عاملين. في هذين المثالين كلمة وعاملين تدل على القلة. لانها جاءت تمييزا للعديدين ثلاثة وعشرة. وذلك ينطبق ايضا على -

[00:00:35](#)

جمع المؤنث السالم بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الملك اني ارى سبع يأكلهن سبع عجاب. سورة يوسف الاية ثلاثة واربعين لاحظ جمع المؤنث السالم - [00:01:11](#)

يدل على القلة لانه جاء تمييزا للعدد سبعة. وجمع المذكر السالم يدل في اصله على الكثرة اذا جاء معرفا بال او اذا جاء معرفا بالاضافة او اذا جاء نكرة. فالاية تقول اعوذ بالله من - [00:01:31](#)

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين كان الله بكل شيء عليما. سورة الاحزاب الاية اربعون. لاحظ وخاتم النبيين - [00:01:51](#)

كل النبيين وهم كثيرون بالضرورة فهم اكثر من العشرة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. سورة الفاتحة الاية الثانية هنا - [00:02:11](#)

صحيح بجمع المذكر السالم فهو يدل ايضا في اصله على الكثرة والعالمين تعني كل ما في الكون لفظ دال على الكثرة لانه ملحق بجمع المذكر السالم الدال في اصله على الكثرة التي هي اكثر من عشرة للضرورة. وجمع المذكر السالم يدل على الكثرة ايضا اي على - [00:02:31](#)

اما هو اكثر من عشرة اذا جاء معرفا بالاضافة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم العذاب الليم. سورة الصافات. الاية ثمانية وتلاتين. لاحظ ان الخطاب في الاية انما هو لاهل النار - [00:03:01](#)

وهم اكثر من عشرة بالضرورة انكم لذائق العذاب الليم. والجمع السالم المذكر يدل في اصل عناه على الكثرة التي هي اكثر من العشرة اذا جاء نكرة. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:03:21](#)

قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا فقاعدون. سورة المائدة الاية اربعة وعشرين لاحظ انا ها هنا قاعدون. جمع مذكر ساكن - [00:03:41](#)

اه جاء نكرة او من موسى اكثر من العشرة بالضرورة. الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونادوا يا مالك وليقض علينا ربك. قال انكم ماكنون. سورة الزخرف الاية - [00:04:01](#)

في سبعة وسبعين لاحو قال انكم ماكنون. جمع مذكر سالم جاء نكرة يدل في اصله به على ما هو اكثر من العشرة بالضرورة لانه يخاطب اهل النار جميعا. والجمع السالم المؤنث - [00:04:21](#)

ايضا يدل في اصله على الكثرة اي على ما هو اكثر من عشرة بالضرورة اذا جاء معرفا بال او معرفا بالاضافة او نكرة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وما اموالكم ولا اولادكم بالنبي - [00:04:41](#)

تقربكم عندنا زلفى. الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون. سورة سبأ الاية سبعة وتلاتين

لاحظ وهم في الغرفات امنون. الغرفات اتوا في الجنة التي هي اكثر من عشرة بالضرورة. اذا جمع المؤنث السالم اذا جاء - [00:05:01](#) اطلاقا بالالف واللام فهو دال على الكسرة اي على ما هو اكثر من عشرة بدليل هذه الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. سورة - [00:05:31](#) يونس الاية اربعة وستين لاحظ لا تبديل لكلمات الله فكلمات الله كثيرة اكثر من العشرة بالضرورة بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلاها - [00:05:51](#) والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. سورة لقمان الاية سبعة وعشرين لاحظ ما نفدت كلمات الله فهي اكثر من العشرة بالضرورة. اذا لا تبدي - [00:06:11](#) لكلمات الله هذا جمع مؤنث سالم جاء معرفا بالاضافة فهو دال على الكف التي هي اكثر من العشرة بالضرورة في اصل معناه. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:31](#) سيناتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. سورة نوح الاية خمسة لاحظ ان دخول النار فادخلوا نارا لابد ان يكون بسبب خطيئات كثيرة هي اكثر من - [00:06:51](#) عشرة بالضرورة خطيئاتهم جمع مؤنث سالم معرف بالاضافة دال على الكثرة اي يدل على ما هو اكثر من العشرة بالظهور. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هم درجات عند الله - [00:07:11](#) الله بصير بما يعملون. سورة ال عمران الاية مئة ثلاثة وستين لاحظ درجات الناس في علم الله اكثر من عشر درجات لا محالة. ولا تنسى ايضا ان قوله تعالى هم درجات عند الله. كلمة درجات - [00:07:31](#) جاءت نكرة للتعظيم والتعظيم تناسبه الكثرة التي هي اكثر من العشرة بالضرورة ثم تأتي الى ملحظ اخر في الجمع السالم. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:51](#) يا مريم قنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. سورة ال عمران الاية ثلاثة واربعين لاحظ الاية في ايتها انما تخاطب مريم يا مريم. فكانت نهاية الاية واركعي مع الراكعين. فقد كان - [00:08:11](#) سياق يقتضي ان تكون نهاية الاية واركعي مع الراكعات الا انها جاءت واركعي مع الراكع تبعا لقاعدة تغليب المذكر على المؤنث لان المذكر هو الاصل والمؤنث عليه فقد خلق الله ادم صلى الله عليه وسلم اولاً ثم جاءت حواء بعده فكان - [00:08:31](#) مذكر هو الاصل والمؤنث فرع عليه. فان سأل سائل لماذا التغليب بالتحديد؟ فالسبب في ذلك ان امر المرأة كله مبني على الستر. لذا كان الخطاب في نهاية الاية بالتذكير واركعين عن الراكعين. جمع مذكر سالم لان الخطاب للمرأة - [00:09:01](#) في بداية الاية وامر المرأة مبني على الستر فلم يناسب ذلك واركعي مع الراكعات حتى لا تكون امر المرأة ظاهرا بل جاءت واركعي مع الراكعين. ومثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:09:31](#) بسم الله الرحمن الرحيم وما ريم بنات عمران التي احصنت فرجها فنفضنا فيه من روحنا. وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. سورة التحريم الاية اتناشر لم تأتي الاية وكانت من - [00:09:51](#) وذلك لنفس السبب الذي ادى الى مجيء قوله تعالى واركعي مع الراكعين. اية اخرى تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وامرأة لوط. كانتا تحت عبيدين من - [00:10:11](#) عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخل النار مع الداخلين سورة التحريم الاية العاشرة كان السياق يقتضي ان تكون نهاية الاية. وقيل ادخل النار مع الداخلات - [00:10:31](#) الا ان نهاية الاية جاءت مع الداخلين تبعا لقاعدة تغليب المذكر على المؤنث باعتبار ان المذكر هو الاصل والمؤنث فرع عليه. والسبب في استخدام التغليب ان امر المرأة له مبني على الستر لذا كان الخطاب في نهاية الاية للمذكر فجاءت وقيل دخول النار - [00:10:51](#) على الداخلين. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون سورة الكافرون الاية الاولى والثانية لاحظ لم تأتي الاية قائلة قل يا ايها الذين كفروا - [00:11:21](#)

هذا لان جمع المذكر السالم دال على العموم والكثرة فجاءت قل يا ايها الكافرون كافرون على كثرتهم على عمومهم. وقلنا في

محاضرة سابقة الموصول الذين قد يدل على الخصوص او على القلة لذلك لم تأت الآية قائلة قل يا - [00:11:41](#)

ايها الذين كفروا ولذلك ايضا سنجد لفظ الكافرين يأتي في معرض طلب النصر او طلب النجاة لذلك فلفظ الذين كفروا الذي قد يدل

على الخصوص لم يأت في معرض طلب النصر او - [00:12:11](#)

وبالنجاة الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا اغفر لنا

وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. سورة البقرة الآية متين ستة وتمانين - [00:12:31](#)

لاحظ ان طلب النصر انما كان على الكافرين على عمومهم وكثرتهم وليس على الذين كفروا وبالتحديد لان لفظ الموصول للذين قد

يدل على اقوام بعينهم ولكن طلب النصر يناسبه سوء لفظ الكافرين على عمومهم دون تحديد لهم. لذلك جاءت الآية فانصرنا على

القوم اللي - [00:12:51](#)

كافرين. وكذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ونجنا برحمتك من القوم الكافرين سورة

يونس الآية ستة وتمانين طلب النجاة انما يكون طلبا للنجاة من الكافرين على - [00:13:21](#)

وكثرتهم ولو جاءت الآية ونجنا برحمتك من القوم الذين كفروا فقد يقتضي المعنى قوما محددين محصورين لا يقتضي العموم

والكثرة. لذلك ناسبها لفظ الكافرين الدال على العموم والكثرة دون تحديد فكانت الآية ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. وبقدر ما

في الجمع - [00:13:41](#)

سالم مذكرا كان ام مؤنثا من العموم والكثرة بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. لا يتخذ

المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. سورة ال عمران الآية ثمانية وعشرين - [00:14:11](#)

وكثرة دون تحديد لا يتخذ المؤمنون على عمومهم وكثرتهم الكافرين على عمومهم وكثرتهم اولياء من دون المؤمنين على عمومهم.

وكثرتهم بقدر ما في الجمع السالم من العلوم في هذه الآية الا - [00:14:31](#)

ان الجمع السالم فيه التعظيم وفيه التحقير. فمن التعظيم الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. انا

نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سورة الحجر الآية التاسعة كلمة حق - [00:14:51](#)

حافظون جمع سالم يدل على التعظيم لان سياق الآية كله دال على التعظيم فقد استخدم ضمير الجمع ليحل محل ضمير المتكلم

المفرد. فلم تأت الآية انا نزلت الذكر ولكن استخدم ضمير الجمع للتعظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:15:11](#)

لحافظون فدل ذلك على ان الجمع السالم فيه التعظيم ايضا. ومن التحقير في الجمع السالم الاتي التي تقول اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب - [00:15:41](#)

بكافرين. سورة ال عمران الآية اثنين وتلاتين. اذا الكافرين جمع مذكر سالم دال على العموم والتحقير في الوقت ذاته بدليل ان الله لا

يحب الكافرين. لذلك كان ما استخدام القرآن للجمع السالم في الذم تحقيرا شاملا عاما في - [00:16:01](#)

كلمات مثل الكافرون الظالمون المفسدون الخاسرون. ومن ذلك الايات التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن

الرحيم. فمن افتري على الظاهر الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. سورة ال عمران الآية - [00:16:31](#)

اربعة وتسعين نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:51](#)